ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (397) / عبد الحليم الغزّي
صولة القمر (ج17)
قذارة المذهب الطوسي في شذوذه الجنسي قذارةٌ عباسية (ق2)
السبت : 17/شهر رمضان/1444هـ - الموافق 8/4/2023م

الشذوذُ الجنسيُّ ظاهِرةٌ واضحةٌ في المَذَاهِبِ الدَّينيَّة العبَّاسيّة؛ "المَذْهَبُ الطوسيُّ مِثالاً"، هٰذا عُنوانُنا الكبير.
وأمَّا الصغير: "المَذْهَبُ الطُوسيُّ وظاهرةُ الشذوذ الجنسي"، الجزء الثاني عشر.
عنواننا الأصغر: "قذارةُ المَذْهَب الطوسي في شذوذهِ الجنسي قذارةٌ عبَّاسيَّة"، القِسمُ الثاني..
مِن فقهاءِ نواصب سقيفة بني ساعدة يَستحلّونَ اللِّواط: **يحيىٰ بنُ أكثم.**
فَقِيهٌ مِن الفقهاء العبّاسيّين مِن فُقهاءِ سقيفة بني ساعدة، وكانَ المُستشارَ الأوَّل عِندَ المأمون، وكانَ قاضي القُضاة في البصرة، ثُمَّ صار قاضي القُضاة في الدولة العباسيّة، وهُوَ الَّذي جاء بهِ المأمون لِمُناقشةِ إمامِنا الجواد في صِغرِ سِنِّهِ لإحراجِ إمامِنا الجواد، المحاورةُ الشهيرةُ فِيما بين إمامِنا الجواد في صِغرِ سِنِّهِ وبين يحيىٰ بن أكثم، يحيىٰ بنُ أكثم قامَةٌ عِملاقةٌ في اللِّواط، لُوطيٌّ من الدرجة الأولىٰ، يحيىٰ بن أكثم الفقيهُ السقيفيُّ العبّاسيُّ النّاصبيُّ اللُّوطيُّ بامتياز، إنَّهُ يَستحلُّ اللِّواط إلىٰ الحدِّ الَّذي كانَ يُناقِشُ أولياء أهل البيت في هٰذا ، وقد كَتبَ رِسالةً مُفصَّلةً فيها العديدُ مِن الأسئلةِ مِن جُملتها هٰذا الموضوع أرسلَها إلىٰ موسىٰ المبرقع، موسىٰ المبرقع هو ابنُ إمامِنا الجواد، السَّادات الهاشميّون في العراق الَّذينَ يُعرَفُون بآل المبرقع أو في إيران بالسادات البرقعيّة يَنتسبون إليه، يحيىٰ بنُ أكثم بَعثَ إليهِ برسالةٍ، الرِّسالةُ ما يرتبطُ بموضوع اللِّواط ذكرها عليُّ بن إبراهيم القُمّي في تفسيرهِ الشريف، أمَّا الرِّسالة بتفصيلها فقد ذكرَها الشيخ المفيد في (الاختصاص).
في كتاب (الاختصاص)، طبعةُ مُؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ الرِّسالة المفصَّلةُ الَّتي بَعثَ بِها يحيىٰ بنُ أكثم إلىٰ موسىٰ المبرقع ذُكِرت في صفحة (91) وذُكِر معها جوابُ إمامِنا الهادي، لأنَّ موسى المبرقع حَملَ الرِّسالة وذهبَ بِها إلىٰ إمامنا الهادي، وقالَ لَهُ: مِن أن يحيىٰ بنَ أكثم أرسلَ لِي رِسالةً، الإمامُ ضَحِكَ حينما سَمِعَ ذٰلك، ضَحِكَ لأنَّهُ يعرفُ يحيىٰ بن أكثم ومَن هُوَ، فَقيه اللُّوطيّين..
سقطت بعضُ الكَلِماتِ من هٰذه النُسخة، الكلماتُ الَّتي سقطت مِن هٰذهِ النسخة موجودةٌ في تفسير القُمّي، وكذٰلكَ في مصادر أخرىٰ نقلت عن كتاب (الاختصاص) في القرون الَّتي جاءت بعد قرنِ الشيخ المفيد..
يحيىٰ بن أكثم يستحلُّ اللِّواط بهاتين الآيتين؛ التاسعة والأربعون والَّتي بعدَها بعد البسملةِ مِن سورة الشورىٰ، وهٰؤلاء الَّذينَ يَستحلّون اللِّواطَ من عمائم النَّجف في الخفاء، يَستحلّونَ اللِّواطَ بنفس هٰذا الاتجاه وبهاتين الآيتين أيضاً..
الأكثميّون هٰؤلاء الَّذينَ يستحلّونَ اللِّواط مِن أتباعِ المَذَاهِبِ العبّاسيّة اللُّوطيّة، لأنَّ العبّاسيّينَ مثلما وصفهم المأمونُ في الرِّسالة الَّتي قرأتُ ما قرأت عليكم منها بأنَّهم مُخنَّثون مُؤنَّثون، تَحدَّثَ عن العبّاسيّين كُلِّهم لم يتحدَّث عن مجموعةٍ مِن المجموعات، هٰذا هو المنهجُ العبّاسيُّ في دولة الخِلافة العبّاسيّة اللُّوطيّة..
أقرأ الآيتين: ﴿**لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ۞ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً**﴾، يَستَدلّونَ بهٰذه الآية: ﴿**أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً**﴾، أنا ماذا أقولُ لهم يا أولاد الحرام؟ يا أولادَ الحمير؟ الحميرُ ستعترض عَلَيَّ حين أقولُ لهٰؤلاء يا حمير، هُناكَ مَن ذُرِيَّتُهم مِن الإناثِ فقط وهُناكَ مَن ذُرِيّتُهم مِن الذكور فقط - **أَوْ يُزَوِّجُهُمْ** - "يُزَوِّجُهُم"؛ أي يَجمعُ لهم، التزويجُ تَجميع، والمُزاوجةُ مُجامَعة، ويُقالُ للاثنين إذا اجتمعا زَوجٌ مِن أيِّ نوعٍ من الأنواع، وتستمرُّ الآية: **وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيماً**﴾، أين جاء معنىٰ تزويج الذكور بالذكور والإناثِ بالإناث؟!
في (تفسير القمّي)، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ التاسعة بعد العاشرة بعد الستمائة، ينقلُ حديثاً عن إمامنا الباقر صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **فِي قَوْلِهِ تَعَالى: "يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً"؛ أي لَيسَ مَعَهُنَّ ذكر، "وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ"؛ يَعنِي لَيسَ مَعَهُم أُنثَى، "أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً"؛ جَمِيعاً يَجْمَعُ لَهُ البَنِينَ وَالبَنَات أي يَهَبُهُم جَميعاً لِواحد** - يَهَبُهُم مِن الذُّكور والإناث في ذُرِيَّتِهِ، ما بقي من كلامٍ بخصوص يحيىٰ بن أكثم لا أجد وقتاً لقراءتهِ بإمكانِكُم أن تعودوا إليه..
الآية واضحةٌ: ﴿**لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ۞ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ**﴾، انتهت الآيتان، فَهُناكَ مَن ذُرِيَّتُهُ إناث، وهُناكَ مَن ذُرِيَّتُهُ ذُكُور، وهُناكَ مَن ذُرِيَّتُهُ مُتزاوجةٌ مَجموعةٌ ما بينَ الذُّكُورِ والإناث، وهُناكَ مَن هُو عقيم، هٰذا هو الَّذي تحدَّثت الآيتان عنه، أينَ موضوع التزويج؟!
أين موضوع الزواج المِثلي في هاتين الآيتين؟!
في سورة طه، الآيةِ الحادية والثلاثين بعد المئةِ بعد البسملة: ﴿**وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ** - "أَزْوَاجاً"؛ يعني مجموعات، يعني أصناف، الكلامُ هُنا ليسَ عن التزويج - **زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ**﴾، أَزْوَاجاً مِّنْهُم؛ يعني مجموعاتٍ مِّنْهُم، هٰذا المعنىٰ هو هو هنا: ﴿**أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً**﴾، مجموعة ذُكور مع مجموعة إناث في ذُرِيَّة رَجُلٍ واحد، المنطق هُوَ المنطق، يُوجَدُ في أوساطِ حوزة النَّجف الكثيرُ مِن هٰؤلاء الأكثميّين.
حينما يشتغلُ الشَّيطان فإنَّهُ يَشتغلُ وِفقاً لخُطَّةٍ مُحكَمَةٍ جِدّاً، فَهُو لا يُطالِبُ الجميع أن يُمارِسوا اللِّواطَ بشكلٍ مُباشرٍ وهُم يُخالِفونَ الحُكْم الشرعي، إنَّني أتحدَّثُ عن أوساطِنا الدِّينيَّة؛

- فتارةً يأتي كي يَخْدَعَ الفقيه الشيعي ويَدْفَعهُ لأن يَقُولَ أشعارَ اللِّواط وإن لم يَكُن هٰذا الفقيهُ يُمارسَ اللِّواط لكنَّهُ يفتحُ ثَغرةً في المنظومة الدِّينيَّة، يُحَرِّكُ الشعراء علىٰ اختلاف مراتبهم..
- يُحرِّكُ المراجعَ الَّذينَ لا يَستحلّون اللِّواط ولا يفعلونَ اللِّواط ولا يقبلون ذٰلك لكنَّهُ يَنطِقُ بالفتاوىٰ الَّتي تَفتحُ نافذةً علىٰ اللِّواط فينطقُ علىٰ لسان الخوئي كي يُصدِر لنا الفتوىٰ مِن أنَّهُ يجوزُ للرجلِ أن يَعبَث وأن يلعب بالأعضاء التناسُليَّة لِرجُلٍ آخر بعنوانِ اللعبِ فقط..
- إبليسُ يخدَعُ هٰذا المرجع ويخدَعُ ذاك كي يُحلِّل اللّواط الصناعيّ.
- وذاك الَّذي يُحلِّلُ الزّنا الصناعي عِبرَ التلقيح الصناعي وهٰكذا.
• محمّد باقر الإيرواني هو لا يقولُ بحليّة اللّواط ولا علاقة لهُ بالموضوع لكنَّهُ يَتحدَّثُ في هٰذهِ الأجواء كي يقومَ بِحلِّ مشاكل اللُّوطيّين عِبرَ هٰذهِ الفتاوىٰ.
-عرض الفيديو لباقر الايرواني.
تعليق: هٰذا مَقطعٌ مِن دُروسهِ أيَّامَ شبابهِ حينما كانت لِحيتهُ سوداء، هٰذا مِثال، ومِثلُ هٰذا كثيرٌ في أجواءِ الحوزة الطوسيّة في النَّجفِ وغير النَّجف..
لِماذا لم يتحدَّث أئِمَّتُنا عن هٰذهِ المسألة؟! هل هُناكَ مِن غُسلٍ على اللُّوطي أو لا، إذا ما لاطَ بَملُوط عليهِ مِن غُسل والـمَلُوط عليهِ غُسل أو لَيسَ عليه غُسل؟ هٰذا الأمر لم يَتحدَّث عنهُ الأئِمَّة أتعلمون لِماذا؟ لأنَّ اللِّواط كُفرٌ إذا اشتملَ علىٰ الإيلاج، أئِمَّتُنا هٰكذا يقولون:
في (تهذيب الأحكام) للطوسي، الجزء العاشر، طبعةُ مكتبة صدوق/ طهران - إيران/ الصفحةِ الثانيةِ والستين، الحديث السادس:
بِسنده - بسند الطوسي - **عَن مُحمّد بنِ سِنان، عَن حُذَيفَة بنِ مَنصُور قَال: سَألتُ أَبَا عَبد الله الصَّادِق صَلواتُ اللهِ عَلَيه عَن اللِّوَاط؟ فَقَالَ: بَيْنَ الفَخِذَين** - هٰذا هُو اللِّواط والَّذي يترتَّبُ عليهِ الحد، وهٰذا لهُ تفصيلهُ في أحاديث أهل البيت - **قَالَ: وَسَألتُهُ عَن الَّذِي يُوقِب** - يُدْخِل يُولِج في دُبر الَّذي يلوط به - **فَقَالَ: ذَلِكَ الكُفْر بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ نَبيِّه صَلَّىٰ اللهُ عَلَيه وَآلِه** - الكُفرُ لَيسَ لَهُ مِن غُسل، الكُفر غُسلُهُ التَّوبَة في فقه العترة الطاهرة، في إجراءات التَّوبة قد يكون هُناكَ غُسْل هٰذا شيءٌ آخر، لكنَّ الكُفْرَ ليسَ لَهُ غُسْل، فـهؤلاء اللوطيّون الَّذينَ يُولِجونَ في أدبار الـمَلُوطين هٰؤلاءِ كُفَّارٌ فِي فقه العترة ليسَ لَهُم مِن غُسْل..
في نفس السياق الَّذي كانَ يتحدَّثُ بهِ الإيرواني نقلاً عن المرتضىٰ وعن إجماعه الشَّيطاني المركَّب: الخوئي ومعهُ أيضاً الميرزا جواد التبريزي.
الجزء الثاني مِن (صراطُ النَّجاة في أجوبة الاستفتاءات)، طبعةُ دار الصدّيقة الشهيدة/ الطبعة الأولىٰ - 1431 هجري قمري/ قم المقدَّسة، فتاوىٰ الخوئي في آخر عُمره مع فتاوىٰ جواد التبريزي الَّذي صارَ مَرجِعاً من بعدِ وفاة الخوئي، ورجعَ إليهِ الكثيرُ مِن الخوئيّين، صفحة (446)، رقم السؤال: (1519): **هل تَزوَّجَ ابنا آدم مِن** - المطبوع؛ (من أخوتهما)، الَّذي يُفتَرض: (من أخواتهما) - **هل تَزوَّج ابنا آدم مِن أخواتهما أم حُوريّة وجنيّة؟** - مثلما جاء في أحاديثِ العترة الطاهرة، فقابيلُ ظهرت لَهُ جنيّةٌ ولَمَّا رَغِبَ في الزَّواجِ مِنها زَوَّجهُ أبوه آدم مِن تلكَ الجنيّة الَّتي تَصوَّرت بصورةٍ بَشريَّة، وهابيلُ كذٰلكَ أُنزلت لهُ حُوريَّةٌ، وهٰذا المعنىٰ ذكرتهُ الرواياتُ والأحاديثُ عن العترة الطاهرة بتفصيلٍ واضح بنحوٍ يذكرهُ الأئِمَّة يأتي مُنسجماً ومُنطبقاً مع آيات الكتاب الكريم..
الخوئي: **الأخبارُ الواردةُ في ذٰلك مُختلفة ولا مَحذور فيما لو صَدَّقتَ إن كان بالأخوات، لإمكانِ أنَّها لم تَكُن مُحرَّمةً في شرع آدم علىٰ الأخوة** - وهل الإجابةُ في هٰذه المسائلِ تُبنى علىٰ الإمكانات، علىٰ ما يُمكنُ أن يكونَ مُمكناً في ذِهنِ هٰذا المرجع أو في ذِهنِ أيِّ إنسان؟! هٰذهِ وقائع حدثت علىٰ الأرض، وهٰذهِ الوقائعُ الَّتي حدثت علىٰ الأرض تُشَكِّلُ البداية البشريَّة وعِندَ عائلة نَبيّ إنَّهُ أبُونا آدم، فلابُدَّ أن تكون منضبطة بالضوابط الَّتي يُريدُها الله، فهل هٰذا الكلامُ كلامٌ مَنطقيٌّ مِن المرجع الأعلىٰ مِن زعيم الحوزة العلميّة في النَّجف من الإمام الخوئي؟! أيُّ إجابةٍ هٰذه؟ هٰذه الإجابةُ أدخلت السائلَ في تَيهٍ وتَيهٍ وتَيه، وتكشفُ عن تَيهٍ عند المرجع نفسهِ!
الأئِمَّةُ يقولون: مِن أنَّ حُرمَة التَّزاوج بَينَ الأخ وأُختهِ هٰذهِ حُرمَةٌ ثابتةٌ في ديانات كُلِّ الأنبياء مُنذُ زمان أبينا آدم وإلىٰ يوم القيامة، هٰذا مَنطِقُ الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.
أنا لا أريدُ أن أُناقِش الموضوعَ مِن جميع جهاته، لكنَّني أقول: إنَّ الفتاوىٰ بهٰذا النَّسق فتاوىٰ شيطانيَّة، إنَّها تفتحُ النَّوافذ للشذوذ الجنسي..
ألا تُلاحظون أنَّ الشَّيطانَ يُحْكِم قَبضتهُ علىٰ هٰذا الـمَذْهَب القَذِر عِبر نُوّابهِ الَّذينَ يَقُولُون لنا كذباً مِن أنَّهم نُوّابُ صاحب الزَّمان؟!
مِيرزا جواد التبريزي لم يُعلِّق علىٰ هٰذا السؤال يعني أنَّ جوابَهُ هُوَ هُوَ الَّذي أجابَ بهِ الخوئي هٰكذا اتَّخذ عهداً علىٰ نفسهِ في بداية الجزء الأوَّل: "مِن أنَّهُ إذا كانَ مُتَّفقاً مع الخوئي لا يُعلِّق، إذا اختلفَ معهُ في شيءٍ فإنَّهُ سيُعلِّق"..
في الجزء الثالث من الكتابِ نفسهِ (صراطُ النَّجاة) أيضاً فتاوىٰ الخوئي وفتاوىٰ جواد التبريزي، صفحة (313)، رقم المسألة (975): **بأيِّ قَصدٍ تَقرأ المؤمنةُ** - المؤمنةُ بالتأنيث - **هٰذهِ الجُملة: (ومِن الحُورِ العِينِ بِرَحْمَتِك فَزَوِّجَنا)** - مِن أدعية شهر رمضان وحتَّىٰ في غير أدعية شهر رمضان - **وما أشبهها** - مِن الجُمَلِ في الأدعية - **إذ الظاهرُ اختصاصُ ذٰلكَ بالرجال** - ظاهرُ الجُملة: (وَمِنَ الحُوْرِ العِيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا)، هٰذا مُختصٌّ بالرجال، المرأةُ حينما تقرأُ الدُّعاء ماذا تقصدُ بهٰذهِ الجملة؟

الخوئي هكذا يُجيب: **سُنَّةُ لزوم تخالُف الجنسين في النِّكاح والزَّواج من أحكام هذهِ النشأة** - يعني من أحكام النشأةِ الدُّنيويّة - **ولم يَثبُت لُزومهُ للنشأةِ الآخرة** - يعني في الآخرةِ يُمكنُ للنساءِ أن تَتزوَّج النساء، وهكذا أيضاً يُمكنُ للرجالِ أن يتزوَّجوا الرجال، كيف لم يَثبُت؟! الآياتُ صريحةٌ والرواياتُ صريحةٌ في ذلك، لكنَّكُم نقضتُم بيعة الغدير لا تُفسِّرونَ القُرآن بتفسيرِ عليٍّ وآلِ عليّ..

أدري احنا ما خلصنا منكم بالدنيا من فتاوىٰ ضلالِكم، لاحقين النَّاس بالأخرة، أكو هناك من يقلّدكم؟! - **حيثُ أنَّ سُنَّة الزواجِ هُنا لغرض التوليد** - في الدنيا - **وتَداوم الأمثال بَدلاً عمَّا يَتحلَّلُ فيها بتمادي قُرون الحياة** - يتحلَّلُ فيها لأنَّ الإنسانَ يموت والكائناتُ تتفكَّك - **المبنيّةِ علىٰ حِكمةِ تفاني عناصر الكيان والضرام أمدَ الحيّ** - يُفترَض أمدَ الحياة، عناصرُ الكيان والضرام إنَّها عَمليَّةُ النمو والاندثار، الكيان: عمليّة النمو والتفاعُل، والضرام: عمليّةُ الاندثار والانفعال، فالإنسانُ ما بَين فِعلٍ وانفعال، الحياةُ هكذا - **مهما عاشَ في تقلّباتهِ ليعملَ ناتجاً لِمَا شاء اللهُ تعالىٰ له، وأمرهُ به دونما هُنالِك من سُنَّة الجزاء الَّتي لغرضِ حصادِ ما عَمِلَهُ في دُنياه مِن نعيمٍ أو جحيم، فالسرورُ أو النفور العائدانِ هُناك غيرُ مَرهُونَين بِسُنَّة التوليد وتلاحُق الأمثال** - يعني التناسُل - **فللآخرةِ شأنٌ آخر واللهُ العالِم**.

خُلاصةُ قولهِ هكذا: هذا العالَم عالَمُ الدُّنيا لهُ خصائصهُ، مِن جُملةِ خصائصهِ أنَّ العالم هذا فيهِ نُموٌّ ونُشوء وفيه اندثار، هُناك حياةٌ وموت، فإذا أُريدَ لهذه النشأة أن تبقىٰ وأن تَستمرَّ الكائناتُ الموجودةُ فِيها فلابُدَّ مِن تَكرُّر الأمثال وهو التناسُل، ولابُدَّ مِن التزاوج فَهُناكَ الذُّكُورُ وهُناكَ الإناث، إلىٰ بقيَّة التفاصيل الَّتي أشارَ إليها، لكنَّ الأمرَ في الآخرةِ يختلفُ عن هذه النشأة الدُّنيويَّة فحينئذٍ لا حاجةَ لِكُلِّ هذه التفاصيل، يُمكنُ أن تتزوَّجَ المؤمنةُ مِن الحوريّة، فَحينما تَقرأُ المؤمنةُ: (وَمِنَ الحُوْرِ العِيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا) هِي أيضاً تتصوَّر وهي تقرأ الدُّعاء مِن أنَّها ستُمارِسُ السِّحاقَ مع الحوريّات.

أيَّة تربيةٍ هذه؟! في أحاديثِ أهل البيت في فقه العترة الطاهرة المرأةُ عِندها جنابةٌ، كما أنَّ الرجل عندهُ جنابة في النوم بحسبها، الأئِمَّة بَيَّنوا هذا لنا مُفصَّلاً، فماذا يَترتَّبُ على هذا؟ يَترتَّبُ على هذا أنَّ غُسلَ جَنابةٍ لابُدَّ أن تلتزمَ بهِ المرأة، ولكنَّ الأئِمَّة قالوا لنا اتركوا هذا الموضوع، لِماذا؟ حِفاظاً على عِفَّة النساء، فَحكَموا لنا بِحُكمٍ آخر حِفاظاً علىٰ عِفَّة النساء، فَهُناكَ مِن النساء لا خبرَ لَهُنَّ بالموضوع ولا يُصَبْنَ بهذا الأمر، فلأجلِ أن لا تُثارَ الصُورُ الجنسيّةُ في أذهانِهن مِن دُونِ حِكمةٍ ومِن دُونِ فائدةٍ الأئِمَّة عَطَّلوا هذا الحُكم..

أنا أسألكم بالله إذا كان الأئِمَّة هكذا يتعامَلُونَ مع أحكام الجنابةِ هل يقبلونَ أنَّ أدعيتَهم تُفَسَّرُ بهذهِ الطريقة؟

هذا جُزءٌ من منظومةِ الشذوذ الجنسي في هذا المَذْهَبِ الطوسيّ القَذِر، يُنَفِّذهُ كِبار مراجع الشيعة نيابةً عن الشَّيطان..

أمَّا جواد التبريزي جوابٌ سَخيفٌ إلىٰ أبعد الحدود!! يُجيب التبريزي: **يُمكن أن يَكُون الدُّعاء لِولده** - أوَّلاً السؤال عن مؤمنة، لِوَلَدِها، ولكنَّ الأمور مُختلطةٌ عِندَ هؤلاء - **أو أخيهِ وغَيرِهما حيثُ أنَّ ضَمير الجمع** - (ومِن الحُوْر العِيْنِ فَزَوِّجنَا) الـ(نا) ضمير الجمع - **حيثُ أنَّ ضمير الجمع لا يدلُّ علىٰ أنَّ الدُّعاء لنفسهِ** - لنفسها لنفس المؤمنة - **بل قد يكونُ لغيرهِ** - لغيرها لغير المؤمنة - **كما ذكرنا، ونظيرُ ذلكَ كما لو كانت الأُم تدعو لولدها بزوجةٍ صالحة فتقول: يا ربّ ارزقنا فتاةً مُؤمِنةً صالحة** - ما هذهِ السَّذاجة؟! ما هذا الهُراء؟! هؤلاءِ هُم مَراجِعُكم العِظام، هذهِ فتاواهُم وهذه إجاباتُهم، هؤلاءِ لا يفقهونَ أنَّ القُرآنَ وأنَّ أدعيةَ العترة الطاهرة نُظِمت في هندسةٍ واحدة.

القُرآنُ في سورة الفاتحة: ﴿**اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ** - هذا صراط من؟ - **صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ**﴾.

في سورة النساء، الآيةِ الثامنة والستين والَّتي بعدها بعد البسملة سنجدُ شرحاً للَّذينَ أنعمَ اللهُ عليهم: ﴿**وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً ۞ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً**﴾، إذاً هذا الصِّراط هُو صِراطُ النَّبيّينَ والصِّدّيقين والشُّهداءِ والصَّالِحين، فهؤلاء إذا ما قرأوا سورة الفاتحة كيف يقرؤونها؟

رسولُ الله صلَّىٰ اللهُ عليهِ وآله في صلاتهِ في مواطن التشهُّد في الصَّلاةِ وغير الصَّلاة حينما يَصِلُ إلىٰ هذهِ الجُملة: (وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه)، النَّبيُّ في بعض الأحيانِ كما في الروايات يقرؤها: (وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه)، يَتحدَّثُ بصيغة الغائب، وفي بعضِ الأحيانِ يقرؤها هكذا: (وَأَشْهَدُ أَنّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُه)، وهكذا في السَّلامِ عليهِ في آخر الصَّلاة مَرَّةً يَقرأُ الصيغة بِصيغة الغائب، وأُخرىٰ يُسَلِّمُ علىٰ نفسهِ إنَّهُ يُخاطِبُ نَفْسَه.

الأدعيةُ علىٰ سبيل المثال إذا أردتُ أن آخذ دُعاء الحُسَينِ يوم عرفة، الجُملةُ الَّتي نَتحدَّثُ عنها: (**وَمِنَ الْحُوْرِ الْعِيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا**)، في الدعاء الَّذي جاء في مفاتيح الجنان في أدعيةِ وأعمالِ ليالي شهر رمضان إنَّهُ الثاني عشر جاء مَذكُوراً بعد دعاء الافتتاح: (**أن تَقُولَ في كُلِّ لَيلةٍ: اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا وَبِكَأسٍ مِن مَعِينٍ مِن عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَمِنَ الْحُوْرِ الْعِيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا**).

بحسب الخوئي: فإنَّ المؤمنة تدعو أن تُمارِس السِّحاق مع الحوريّات.

وبحسب ميرزا جواد التبريزي: إنَّ المؤمنة هنا تدعو لأخيها وأبيها أن يَتزوَّج مِن الحُور العِين.

الأدعيةُ حالُها حال القُرآن؛

هٰذهِ النصوصُ لم تُصنَّف للرجال فقط أو للنساء فقط أو للأطفال فقط، أو للشباب الأصحّاء أو للشباب المرضىٰ، أو للَّذين فقدوا أيديهُم أو للَّذين فقدوا أرجُلَهم أو لأبطال العالَم في المصارعة أو في الملاكمة، هٰذه الأدعيةُ فِيها سياقات، هٰذه العبارةُ: **"وَمِنَ الْحُوْرِ الْعِيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا"**، هٰذا سياقٌ في أدعية الرجال، مِثلما سأذكرُ لَكُم أمثلةً مِن دُعاءِ الحُسَين في يوم عرفة:
مثلاً حينما نقرأُ في الدُّعاء نُخاطِبُ الله سُبحانَهُ وتعالىٰ: **ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِن الْهُدَىٰ إِلَىٰ الدُّنْيَا تَامَّاً سَوِيَّاً وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيَّاً** - هل هٰذا الدُعاءُ خاصٌّ بالَّذينَ خرجوا مِن بُطونِ أُمَّهاتِهم بهٰذا الوصف خرجوا تامّين أسوياء، يعني أنَّ الَّذينَ خرجوا مِن بُطونِ أُمَّهاتِهم ما هُم بِتامّينَ وأسوياء خَرجوا مِن دُون يَد مِن دُونِ رِجل بأيِّ نَقصٍ مِن النَّقائص هٰذا الدُّعاء لا يقرؤونهُ؟!
نقرأُ أيضاً: **اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقَاً سَوِيَّاً رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيَّاً** - يعني الَّذي لا يكونُ سَميعاً لا يَكُونُ بَصيراً لا يقرأُ هذا الدُّعاء؟! أم أنَّهُ يدعو للآخرينَ بِهِ، ما هٰذا المنطق؟!
في موضعٍ آخر مِن الدُّعاءِ نفسهِ: **يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي، يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي، يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يَا إِلَهِي وَإِلَه آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوب** - هل كُلُّ النَّاس مِن ذُريَّةِ إبراهيم وإسماعيل وإسحاقَ ويعقوب؟
في آخر الدُّعاء يوجدُ أيضاً: **لَا إِلَه إِلَّا أَنْت سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الأَوَّلِين** - هٰذا يكونُ شامِلاً للجميع، هٰذه العبارةُ لأبناءِ إبراهيمَ وإسماعيل، سياقُ الكلام هٰكذا يقتضي، مِثلما الأمرُ في سورة الفاتِحة: ﴿**اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ**﴾، أميرُ المؤمنين هُوَ الصِّراطُ المستقيم، وهٰذا المعنىٰ معنىً حقيقي حِينما يقرأُ السُورة فَهل يقرؤها علىٰ أنَّ اللهَ يَهدِيه إلىٰ الصِّراط المستقيم! هٰذا السِّياقُ لا يَنطَبِقُ عليهِ، القُرآنُ هٰكذا نُظِم والأدعيةُ هٰكذا نُظِمت.
يَا مَنْ دَعُوتُهُ مَرِيضَاً فَشَفَانِي وَعُرْيَانَاً فَكَسَانِي وَجَائِعَاً فَأَشْبَعَنِي وَعَطْشَانَاً فَأَرْوَانِي وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي وَجَاهِلاً فَعَرَّفَنِي وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي وَغَائِباً فَرَدَّنِي وَمُقِلّاً فَأَغْنَانِي وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي وَغَنِيَّاً فَلَم يَسْلُبْنِي - لم يَسلُبني غِناي، إذا كانَ الدَّاعي لم تتوفَّر فيهِ صِفةٌ مِن هٰذه الصفات فهٰذا يعني أنَّ الدُّعاء لن يقرأَه، أيُّ منطقٍ هٰذا؟! ما هي الأدعيةُ كُلُّها هٰكذا.
حِينما نقرأُ أيضاً في دُعاءِ يومِ عرفة: **فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يَا مَوْلَايَ أَبِسَمْعِي أَمْ بَصَرِي أَم بِلِسَانِي أَم بِيَدِي أم بِرِجْلِي أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعَمَكَ عِنْدِي وَبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ** - إذا كانَ الإنسانُ لا يَملِكُ رِجلين مثلاً، لا يَملِكُ يَدَين، لا يَملِكُ سمعاً، لا يَملِكُ بصراً، هل هٰذا يعني أنَّهُ لا يقرأُ هٰذا الدُّعاء؟!
القُرآنُ كُلُّه بُنِي علىٰ منهجِ تَعدُّد السِّياقات..
في أدعية شهر رجب، الدُّعاءُ المرويُّ عن إمامِنا الصَّادِق صلواتُ اللهِ عليه، في مفاتيح الجنان: **يَا مَن أَرْجُوه لِكُلِّ خَيْر وَآمَنُ سَخَطَهُ مِن كُلِّ شَرّ يَا مَن يُعْطِي الكَثِيرَ بِالقَلِيل** - في آخر الدُّعاء: **الإمامُ مَدَّ يَدَهُ اليُسرىٰ وقَبضَ علىٰ لحيتِهِ ودَعا بهٰذا الدُّعاء وهو يَلوذُ بسبَّابتِهِ اليمنىٰ** (بِمسَبِّحتهِ اليُمنىٰ) - **ثُمَّ قَالَ بَعدَ ذٰلِكَ** - قَبضَ علىٰ لحيتِهِ وكانَ يَلُوذُ بِمسبِّحتِهِ اليُمنىٰ، إمامُنا الصَّادق وهُو يَقُول: **يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَام** - إلىٰ آخر الدُّعاء، المرأةُ تفعلُ هٰذا أيضاً ولكنَّها تضعُ يدها علىٰ ذقنها فَليسَ لها مِن لِحيةٍ.
وهٰكذا حالُ سائرِ الأدعيةِ الأخرىٰ..
حديثٌ مُفصَّل جِدّاً عن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، رواهُ الكُليني في الجزء الثامن مِن (الكافي الشريف)، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ الصفحة الخامسة والثلاثين/ الحديث السابع: **بِسندِهِ** - بسند الكُليني - **عَن ابنِ أَبِي عُمَير، عَن مُحمّد بنِ أبي حَمزة، عَن حُمران** - هو حمرانُ بنُ أعيَن، أخٌ لزُرارة بنِ أعيَن، الإمامُ الصَّادِقُ يتحدَّثُ عن مَوقفٍ كانَ لهُ مع المنصور الدوانيقي، سأذهبُ إلىٰ موطن الحاجةِ مِنه وهُوَ ما يرتبطُ بِلُوطيّة العبّاسيّين وبالشذوذ الجنسي عِندَ العبّاسيّين، إمامُنا الصَّادِقُ يُحدِّثُ حمران بما سيكونُ في العصر العبّاسي الأوّل، وإشاراتٌ إلىٰ العصر العبَّاسيّ الثاني، الإمامُ هٰكذا يقول: **وَرَأيتَ الفِسْقَ قَدْ ظَهَر** - ظَهرَ في الزمن العبَّاسيّ الأوَّل لأنَّ الإمامَ في بِدايةِ الروايةِ كانَ يُسايرُ ويُرافقُ الدوانيقي في المَسير، وذكرَ تفصيلاً لا مَجالَ لقراءة الحديث..
الإمام يقول: **وَرَأيتَ الفِسْقَ قَدْ ظَهَر وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَال وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاء وَرَأيتَ المُؤْمِنَ صَامِتَاً لَا يُقْبَلُ قَوْلُه** - إلىٰ آخر الكلام - **وَرَأيتَ الغُلَامَ يُعْطِي مَا تُعْطِي المَرْأة** - يُعطِي ما تُعطِي المرأة أي أنَّهم يَفعلونَ فِيه مثلما يفعلون في المرأة - **وَرَأيتَ النِّسَاءَ يَتَزَوَّجْنَّ النِّسَاء، وَرَأيتَ الثَّنَاءَ قَدْ كَثُر** - "وَرَأيتَ الثَّنَاءَ قَدْ كَثُر"؛ إنَّها عَمليَّةُ المدحِ والتعظيمِ لِكُلِّ شيءٍ جديد بغضِّ النَّظرِ هل هُو علىٰ خيرٍ أم هُو علىٰ شر، وهٰذا هو الَّذي يجري بيننا..
أنا أذهبُ إلىٰ المواطن الَّتي تَحدَّثَ فيها الإمام، ما بَين هٰذهِ الجُمَل هُناكَ جُملٌ أُخرىٰ تتحدَّثُ عن سائر شؤونِ الحياة في العصر العباسي - **وَرَأيتَ الرِّجالَ يَتَسَمَّنُونَ للرِّجَال** - في الزّمن العبّاسي كان الرِّجالُ يَتسمَّنون للرِّجال وهو مِثالٌ للرِّجال الَّذينَ يُحاولون أن يظهروا بالمظهر المُثير للّوطيّين - **وَالنِّسَاء للنِّسَاء، وَرَأيتَ الرَّجُلَ مَعِيشَتُهُ مِن دُبُرِه وَمَعِيشَةُ المَرأةِ مِن فَرْجِهَا** - وأعتقد أنَّ البرنامج الَّذي عُنوانهُ (تقصّي)، عرضَ لنا البرنامج كيفَ أنَّ شباب الشيعةِ في العراق يَكسبُون رِزقَهُم ومعاشهم، حدَّثنا عن الجقات وعن غيرِ ذٰلك..
-وَرَأيتَ النِّسَاءَ يَتَّخِذْنَّ المَجَالِس كَمَا يَتَّخِذُهَا الرِّجَال، وَرَأيتَ التَأنيثَ فِي وُلْدِ العَبَّاس قَدْ ظَهَر - وهٰذا التأنيثُ يظهرُ في العصرِ الأوَّلِ وفي العصر الثاني أيضاً - **وَأَظْهَروا الخِضَاب وَامْتَشَطُوا كَمَا تَمْتَشِطُ المَرْأَةُ لِزَوْجِهَا** - بغدادُ قد مُلِئت مِن هٰؤلاء مِن أبناء الشيعةِ، هٰؤلاء هُم أبناءُ العبّاسيّين - **وَأَعْطُوا الرِّجَالَ الأَمْوَالَ عَلَىٰ فُرُوجِهِم** - يعني علىٰ أدبارهم - **وَتُنُوفِسَ فِي الرَّجُل وَتَغَايَرَ عَلَيهِ الرِّجَال.**

إلىٰ أن يقول في شأن العبّاسيّين: **وَرَأيتَ الوِلَاةَ يُقَرِّبُونَ أَهْلَ الكُفْر وَيُبَاعِدُونَ أَهْلَ الخَيْر** - أهلُ الكُفر الَّذينَ نَقضوا بيعة الغدير وكذٰلكَ الَّذينَ يُمارِسونَ اللِّواط فإنَّ فِطرَتَهُم قد انتكست، وانتِكاسُ الفِطرةِ هو انتكاسُ العقيدةِ وانتكاسُ مواثيق بيعة الغدير - **وَرَأيتَ الوُلَاة يَرْتَشُونَ فِي الحُكْم، وَرَأيتَ الوِلايَة قَبَالَةً لِمَن زَاد** - قَبَالَةً أي أنَّها مَعرُوضَةٌ لِلبيع، أليس هٰذا هو الَّذي يجري في بغداد -**وَيُتَغَايَرُ عَلَىٰ الرَّجُل الذَّكَر** - تَغايُر فِيما بَينَ الرِّجالِ علىٰ الرِّجال - **فَيَبْذِلُ لَهُ نَفْسَهُ وَمَالَه** - هٰذا الَّذي يعشقهُ - **وَرَأيتَ الرَّجُلَ يُعَيَّرُ عَلَىٰ إتْيَانِ النِّساء**.